معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم- دراسة ميدانية عل عينة من معلمي ولاية ورقلة-

أ.**نورة بوعيشة**-جامعة ورقلة / أ.**سمية بن عمارة**-جامعة ورقلة

مقدمة: إن مسؤولية المعلم ليست قاصرة على التدريس وتقديم المعارف للتلاميذ، وإنما مسؤولية المعلم مسؤولية تربوية يسعى من خلالها إلى فهم تلاميذه كيف يتطورون وكيف يتعلمون، وبذلك يعد المعلم العصري ذلك المعلم الذي يعمل على توفير جو ملائم للتعلم من خلال بناء علاقات إنسانية سوية، ومناخ نفسي واجتماعي يتسم بالمودة والتراحم في غرفة الصف، التي تعتمد أساسا على تنمية السلوكات الصفية المقبولة ومعالجة المشكلات السلوكية التي تظهر عند تلاميذه.

إلا أن غالبية معلمينا اليوم ومع الإصلاحات التربوية التي تشهدها المدرسة الجزائرية، يهتمون أكثر بالتدريس وإتمام المنهاج الدراسي دون مراعاة للجانب التربوي، رغم أن مقاربة التدريس بالكفاءات تتضمن استراتيجيات تدريسية حديثة قائمة على النشاط التعليمي التعاوني القائم على مبادرة التلميذ واهتماماته، إلا أن ممارسات المعلمين لازالت بعيدة عن ذلك. (نورة بوعيشة ،2007)

وتعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة المؤثرة في نمو التلاميذ معرفيا واجتماعيا وانفعاليا، ففي هذه المرحلة يتعلم السلوكات المقبولة ويتعرف على السلوك غير المقبول إضافة لما تعلمه داخل أسرته.

وعليه فان من واجب المعلم في هذه المرحلة الاهتمام بالسلوكات الصادرة عن تلاميذه ومساعدتهم على التمييز بين المقبول منها وغير المقبول، وذلك من خلال وضع إستراتيجية تربوية من شانها الوصول الى الهدف – تنمية السلوك الصفي المقبول- ولعل أول خطوة لهذه الإستراتيجية تحديد المعلم للمعيقات التي تحول بينه وبين تنمية السلوك المقبول لدى تلاميذه.

من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للتعرف على أهم المعيقات التي تعيق المعلمين عن تنمية السلوك المقبول لتلاميذهم، ومعرفة ذلك من شانه تقديم المعلومات المساعدة على تصميم برامج وخطط تكوينية للمعلمين من اجل تزويدهم بما يساعدهم على تخطي المشكلات السلوكية الشائعة لدى التلاميذ.

مشكلة الدراسة: أن التدريس الفعال يتطلب استراتيجيات إدارة الصف فعالة، حيث ان المعلم ومهما كان متمكنا من مادته العلمية وأساليبه التعليمية، إلا انه لا يمكنه إنجاح درسه دون توفير جو تعليميي يسوده التعاون ومشاركة اغلب التلاميذ في الأنشطة التعليمية المختلفة.

حيث تولى العملية التعليمية والتربوية عنصري السلوك والمواظبة درجة كبيرة من الأهمية عند صياغة مناهجها، ورسم إستراتيجياتها التربوية وذلك للوصول بالمتعلم إلى نمو سليم في سلوكه ومعلوماته.

كما ان السلوك الإيجابي من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون إلى تنميته ورعايته، ويأتي في هذا السياق العناية بسلوك الطلاب وانضباطهم لما له من أثر عميق في توافقهم النفسي والاجتماعي، كما يجب على القائمين على العملية التربوية إيلاء هذا الجانب جل اهتماماتهم بدءا باستكشاف السلوك الصفي غير المقبول كالفوضى والعنف والتشويش.....الخ ثم التغلب على هذه المشكلات السلوكية التي تواجههم من خلال بناء الثقة لديهم، وبذل كل جهد لديهم لتنمية إمكانات الطلبة في ممارسة الانضباط السلوكي. (وجدي سلطان،2008، ص 8).

فالمعلم الذي يحرص على إيجاد طرق توجه انتباه التلميذ وطاقته نحوى التحصيل المدرسي، الانضباط والسلوكات المقبولة داخل الصف يعتبر من الأدوار المهمة جدا التي يقوم بها في العملية التعليمية، كما يقول" نعيم الرفاعي": <<حين يكون المعلم في أحسن حال فإننا ننتظر رؤية آثار ذلك لدى تلاميذه في جو التفاؤل والمرح والعمل المنتج...، أما إذا كانت حياة المعلم غير سعيدة، فإننا لا نستغرب أن نراه يحمل آثار تعاسته إلى المدرسة معه أحيانا>>(ناصر الدين زبدي،2007، ص20)

ولقد أولت البحوث التربوية في الآونة الأخيرة اهتماما بالدارة الصفية والمشكلات السلوكية واه الاستراتيجيات المعتمدة من قبل المعلمين،ومن بين الدراسات نجد: دراسة "السيف"(2006)، والتي هدفت إلى التعرف على المعوقات، التي تحول دون ممارسة معلمي الصفوف الأولية لمهام الإدارة الصفية داخل الصف، وكانت عينة البحث في الدراسة معلمي الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية الحكومية النهارية للبنين التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، وقد تم حصر هذه المعوقات فيما يلي: – كثرة

المهام والواجبات المطلوبة من المعلم داخل المدرسة. – زيادة عدد التلاميذ داخل الصف. – نقص القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند الشرح. – محتوى المادة لبعض المقررات لا يتناسب مع قدرات التلاميذ العقلية.(سعود بن العنزي،2010)

وفي نفس السياق نجد "دراسة منصور بن صالح بن عبد الرحمان نويصر" (1998)، والتي تهدف إلى معرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين، وتعوق ممارستهم لكفايات الإدارة الصفية الفعالة،حيث تمت على عينة بلغت (264) معلما و(48) مديرا،(52) مشرفا تربويا، وتوصلت إلى أن زيادة عبئ التدريس، و كثافة عدد الطلاب في الصف، وضعف شخصية المعلم أمام الطالب، وقلة وعي البيت والأسرة،و ضعف المستوى العلمي،وشعور الطالب بذلك، هي من أهم الصعوبات التي يواجهها المعلمون أثناء العملية التدريسية .(زهرة البيلسان،2010)

كما توصلت دراسة "محمد هويدي، سعيد اليماني" (2007) التي أجريت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية إلى أن هناك قصور من المعلمين في أساليب إدارة الصف الدراسي، خاصة فيما يتعلق بالمناخ النفسي والاجتماعي وطبيعة العلاقات الإنسانية بين المعلمين والتلاميذ، مما يتسبب في ظهور مشكلات سلوكية تعيق العملية التعليمية. (محمد هويدي، سعد اليماني، 2007، ص 41)

مما سبق يتضح أن الجانب المهم في أداء المعلم هو إدارته لصفه حيث أكدت الدراسات أن أهم العوائق التي تواجه المعلم في عمله التدريسي هو السلوكات غير المقبولة التي تصدر من التلاميذ، والتي أصبحت مشكلة تؤثر على النظام التعليمي والتربوي، كما أنها أصبحت عاملا منفرا للمعلم يقلل من رضاه الوظيفي.

وعليه تحددت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي:

ماهي معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟ .

تســاؤلات الدراســة: –ما هي معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

ومن خلال هذا التساؤل يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب الجنس (ذكر–أنثى)؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب الاقدمية (أقل/أكثر من 10سنوات)؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب طبيعة التكوين (خريج معهد تكنولوجي– جامعة)؟

فـرضيات الدراسة: –معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ترجع إلى الإدارة المدرسية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب الجنس (ذكر–أنثى).

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب الاقدمية(أقل /أكثر من 10 سنوات).

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب طبيعة التكوين (خريج معهد تكنولوجي –جامعة).

أهمية الـدراسة: تنبع أهمية الدراسة الحالية من خطورة آثار المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية، ونقص الدراسات المحلية العلمية المنشورة حول الموضوع خاصة الآونة الخيرة والمدرسة تشهد إصلاحات تربوية، كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في استنتاج مبادئ لإعداد برامج تكوينية للمعلمين تزودهم بالإجراءات المناسبة للتعامل مع السلوكات غير المقبولة وتنمية السلوكات المقبولة لدى تلاميذهم.

أهـداف الدراسـة: تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن اهم المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الابتدائية عن تنمية السلوك الصفي المقبول لتلاميذهم، وذلك من وجهة نظرهم، وهل هناك تأثير لجنس المعلم وتكوينه واقدميته في التدريس على تحديده لهذه المعوقات.

التعـاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.تنمية السلوك الصفي المقبول: السلوك الصفي المقبول وهو عبارة عن نشاط يصدر من تلميذ المرحلة الابتدائية داخل الصف كالمشاركة، الإنظباط، الدخول في الوقت المحدد، التعاون مع زملائه، اداء المهام الدراسية ...

ويقصد بتنميته هو ملاحظة المعلم لهذا السلوك وتشجيعه، من خلال أساليب تربوية تهدف الى تثبيط السلوك غير المقبول وتدعيم السلوكات الصفية المقبولة.

2. المعوقات: هي مجموعة من العوامل التي تعيق معلم المرحلة الابتدائية على أداء مهمته في ضبط السلوك الصفي، وهي معوقات تتعلق بالمعلم مثل: قلة التكوين، عدم الخبرة، الخصائص النفسية... ومعوقات تتعلق بالتلميذ مثل: عدم الرغبة في الدراسة، الفوضى، والتشويش، العنف ... ومعوقات تتعلق بالإدارة المدرسية مثل: كثافة المنهاج، وعدم توفير الإمكانيات المدرسية.

حدود الدراسة: طبقت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بدائرة تماسين ولاية ورقلة، خلال الموسم الدراسي2012/2011، وتم استخدام استبيان لجمع بيانات الدراسة مصممة من طرف الباحثة يشمل أهم معوقات تمنية السلوك الصفي المقبول.

إجراءات الدراسة الميدانية: منهج الدراسة: تختلف المناهج المستخدمة باختلاف موضوع الدراسة، وطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المستخدم، ونظرا لطبيعة الموضوع الذي نريد دراسته ونسعى من خلاله إلى التعرف على معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول من وجهة نظر المعلمين فان المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية: من شروط العينة الجيدة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وشاملة لجميع خصائصه، واعتمدنا في اختيار هذه العينة على المعاينة العشوائية، بحيث تكونت عينة الدراسة من (130) معلما ومعلمة في المرحلة الابتدائية بدائرة تماسين، والجدول الموالي يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية:

الجدول رقم(01):يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية.

الجنس	**ذكر**		**أنثى**	
	55		75	
طبيعة	معهد	جامعة	معهد	جامعة

التكوين	تكنولوجي			تكنولوجي		تكنولوجي		
	40		15		39		36	
حسب الاقدمية	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
	0	40	5	10	8	31	28	8

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على استجابات المعلمين لتحديد معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استبيان يشمل (30) فقرة مقسمة على ثلاث أبعاد وهي: بعد الإدارة المدرسية (07) فقرات، بعد التلميذ (13) فقرة، بعد المعلم (10) فقرات، وقد تم بناء الفقرات انطلاقا من السؤال المفتوح الموجه للمعلمين، مع الاعتماد على بعض الدراسات السابقة حول الموضوع، كما تم وضع ثلاث بدائل للأجوبة تتمثل في: بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة، برجة ضعيفة.

صدق وثبات الاستبيان: تكونت عينة تقدير الصدق والثبات للاستبيان من (42) معلما ومعلمة في المرحلة الابتدائية بدائرة تماسين. ابتدائية الشيخ الصغير. الابتدائية الجديدة. ابتدائية البشير تاتي . ابتدائيةالطالب السعدي بوخندق.

وقد تم تقدير صدق الاستبيان باستخدام طريقتين هما: صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، حيث ت م عرض الاستبيان على (07) محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، حيث أن الاستبيان يحوي(34) بندا تمت الموافقة عليها جميعا.

أما عن صدق الاتساق الداخلي فقد تم معالجة البيانات باستخدام برنامج(spss) النسخة 16، حيث تم تقدير معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجة البند الواحد، وانطلاقا من هذا الإجراء تم حذف أربعة فقرات من الاستبيان لأن معاملات ارتباطها كانت ضعيفة، ليصبح عدد الفقرات(30) فقرة.

كما تم تقدير ثبات الاستبيان بطريقتين هما: التجزئة النصفية والفا كرونباخ، حيث تم تقدير معامل ألفا كرونباخ في هذه الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (

spss)وقد بلغ (0.83)، كما تم تقدير معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام البرنامج الإحصائي(spss)، وقد بلغ معامل ارتباط برسون(0.72) وبعد التعديل باستخدام سبيرمان براون بلغ (0.84).

وبذلك يتمتع الاستبيان بقدر عال من الصدق والثبات مما يجيز استعماله في جمع بيانات الدراسة.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، واختبار "ت"لمعالجة بيانات الدراسة وذلك باستخدام برنامج الإحصائي(spss) النسخة16 .

نتائج الدراسة ومناقشتها: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على:<<معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ترجع إلى الإدارة المدرسية>>.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب النسب المئوية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح النسب المئوية لمعوقات تنمية السلوك الصفي المقبول المتعلقة بالأبعاد الثلاثة.

الابعاد	التكرار	النسب المئوية
الادارة المدرسية	63	%48.46
التلميذ	42	%32.54
المعلم	25	%19.00

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة المعلمين الذين أقروا بوجود معوقات في تنمية السلوك الصفي بالنسبة للبعد الخاص بالإدارة المدرسية عددهم (63) معلما أي بنسبة (48.46)،كما نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أقروا بوجود معوقات في تنمية السلوك الصفي المقبول بالنسبة للبعد الخاص بالتلميذ عددهم (42)بنسبة (32.54) في حين بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن المعلم نفسه عائق لتنمية السلوك الصفي (25) أي بنسبة(19)في المئة .

وبذلك نستنتج أن النسبة المرتفعة كانت في بعد الإدارة المدرسية والمقدرة ب (48.46) وتليها نسبة بعد التلميذ والمقدرة ب(32.54) في المئة، وتليها في الأخير نسبة بعد المعلم والمقدرة ب (19) وهي نسبة منخفضة.

يمكن تفسير إدراك المعلمين لمعوقات الإدارة المدرسية من خلال إدراكهم للدور الذي تلعبه هذه المعوقات في عرقلة سير العملية التعليمية التعلمية، وظهور مشكلات الانضباط الصفي، وكذا الممارسات التي يمكن أن ينجم عنها مشكلات يواجهها المعلم داخل المكان الصفي، كعدم السماح للتلاميذ بالحديث داخل الصف أو بالممرات، وإجبار التلاميذ على هندام محدد، بالإضافة إلى تعليمات الضبط الصارمة التي تؤكد على النظام والضبط والخضوع وكأنها غاية في حد ذاتها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الأبحاث التربوية والنفسية، ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة "العبادي" التي تهدف إلى تحديد أهم المعوقات الإدارية، بالإضافة إلى المعوقات الاجتماعية والتعليمية، والتي تواجه المعلمين في المدارس الأردنية، إلا أنه ركز على جانب المعوقات الإدارية باعتبارها المعوق الأكبر، ونذكر منها: اكتظاظ الصفوف بالطلبة. كثرة الأعباء الملقاة على المعلم...الخ أما بالنسبة للمعوقات الأخرى، كالمعوقات الاجتماعية مثلا كانت معظمها تميل إلى ضعف متابعة أولياء أمور الطلبة إلى أبنائهم، أما بالنسبة للمعوقات التعليمية فكانت في تدني الحافزية عند الطلبة، وتدريس المعلمين في غير تخصصاتهم.

وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة "أحمد جميل العايش،أحمد خليل عباس" كانت بعنوان: المعوقات التي يواجهها معلمو ومعلمات وكالة الغوث في الأردن لتمثيل إستراتجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم أنفسهم.فقد كانت هذه الدراسة أن أكثر المعوقات الإدارية التي تواجه المعلمين والمعلمات في استراتيجيات إدارة الصف،تمثلت في اكتظاظ الصفوف بأعداد الطلبة،تليها قلة توافر الإمكانيات المادية، مما يشكل تحديا لسير العملية التعليمية بسهولة،أما وجود المدرسة بأماكن مزعجة مما يقلل من فرص التعليم الفعال فجاءت في المرتبة الثالثة،في حين جاءت الحوافز المعنوية والمادية المقدمة للمعلمين في المرتبة الرابعة.(أحمد جميل العايش، أحمد خليل عباس, ب، س)

ومن خلال عرض هاتين الدراستين نلاحظ اتفاقهما مع دراستنا الحالية والتي كان معظم معوقاتها راجعة للإدارة المدرسية وهذا بنسبة(48.46%) كما أشرنا سابقا، وفيما يلي جدول يوضح النسب المئوية وترتيب بنود بعد الإدارة المدرسية .

جدول رقم(03) يوضح النسب المئوية الخاصة ببعد الإدارة المدرسية

الرقم	المؤشرات الإحصائية / البنود	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	الترتيب
01	عدم وجود غرف صفية واسعة للتلميذ	70 53.84 %	29 22.30 %	31 23.84 %	02
02	فتور العلاقة بين المعلم و الإدارة	52 %40	57 43.84 %	21 16.15 %	05
03	تقلل إدارة المدرسة من أهمية توعية التلاميذ	41 31.53 %	41 31.53 %	48 36.92 %	06
04	كثافة المنهاج تعيق أداء الصف	87 66.92 %	31 23.84 %	12 09.23 %	01
05	عدم توفير الإدارة إمكانيات كافية للتدريس	57 43.84 %	43 33.07 %	30 23.07 %	04
06	تتساهل إدارة المدرسة مع التلاميذ الدين يرفضون قواعد النظام	29 22.30 %	42 32.30 %	59 45.38 %	07
07	لا تتعاون الإدارة مع المعلم في تحسين سلوك التلميذ	70 53.84 %	35 26.92 %	25 19.23 %	02

نلاحظ من الجدول أن الفقرة رقم(04) والتي تنص على "كثافة المنهاج تعيق أداء الصف" احتلت المرتبة الأولى بنسبة(66.92%)، ويتضح من خلال هذا أن حجم

المنهاج لا يتناسب مع عدد الحصص المقررة وذلك يؤدي إلى ملل التلاميذ وإثارة بعض المشكلات الصفية وهذا يتطلب تحقيق التناسب بين حجم المنهاج وطوله مع عدد الحصص المخصصة له،وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (جابر والشيخ،1988) حيث بلغت النسبة المئوية لهذه المشكلة(88) وهي نسبة تعتبر عالية بالنسبة لدراسة الحالية.(عارف مطر المقيد ،2009، ص ص98،97)

ومما سبق يتضح اتفاق هذه الدراسات على وجود مشكلة كبر المنهاج وحاجته إلى وقت كبير لتطبيقه بنسبة عالية، وبالفعل يعاني الأكثرية من معلمي المرحلة الابتدائية من هذه المشكلة بصورة كبيرة، وذلك لكثرة المفاهيم المتضمنة في المنهاج، والتي يتطلب من المعلم تنفيذها، مما يجعله يركز على نقل هذه المعارف دون الاهتمام بخلق بيئة صفية ملائمة،ثم تليها الفقرة رقم (01) والفقرة رقم (07) واللتان تعبران على أن الاكتظاظ وعدم تعاون الإدارة مع المعلم يمثلان عائق أمام المعلم من اجل تنمية السلوك الصفي المقبول وهذا ما أكدته الدراسات سابقة الذكر. في حين احتلت الفقرة رقم(06) المرتبة الأخيرة، وهي تعبر عن تساهل الإدارة مع التلاميذ في تطبيق النظام الداخلي، إلا أن المعلمين يرون أن ذلك يحدث بدرجة ضعيفة وهذا ما يجعل التلاميذ أكثر تمردا وعنادا، وبذلك يعوقهم على تشجيع التلاميذ على المناقشة وتطبيق القوانين عن قناعة.

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الجزئية على:<< لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين حول معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب الجنس (ذكر. أنثى)>>.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطين (ذكور- إناث) باستخدام الاختبار(ت)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(04): يوضح نتائج اختبار(ت) لقياس دلالة الفروق في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير جنس المعلم(ذكر. أنثى).

متغير الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	(ت) المجدولة	مستوى الدلالة

ذكور	55	13.13	2.98	1.19	128	1.98	غير دالة
إناث	75	13.87	3.80				

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة المقدرة ب (1.19) أقل من قيمة ت المجدولة والمقدرة ب(1.98) عند درجة الحرية (128) بمستوى دلالة(0.05) وعليه فإن قيمة ت غير دالة إحصائيا، وهو ما يدل على عدم وجود فروق في وجهة نظر المعلمين حول معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول حسب متغير الجنس.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا وهو ما يدل على عدم وجود فروق في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول حسب متغير جنس المعلمين.

وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات في مجال علم النفس وعلوم التربية، والتي كانت منها دراسة "أحمد جميل عايش، محمد خليل عباس" في الأردن التي تثبت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على تقديرات المعلمين والمعلمات للمعيقات التي تواجههم في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف في البعد التعليمي، ويفسر ذلك إلى أن البعد التعليمي مرتبط بكفايات مهنية وتربوية، يخضعون لها أثناء خدمتهم، ومطالبون بتطبيقها.(أحمد جميل عايش، محمد خليل، ب.س)

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الجزئية الثانية بما يلي:<<لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب الاقدمية (أقل/أكثر من 10 سنوات)>>.

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطين (أقل من 10 سنوات –أكثر من 10 سنوات) باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار(ت) لقياس دلالة الفروق في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاقدمية (أقل/أكثر من 10 سنوات).

متغير الاقدمية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	(ت) المجدولة	مستوى الدلالة
أقل من 10 سنوات	41	14.02	3.97	0.96	128	1.98	غير دالة
أكثر من10 سنوات	89	13.34	3.24				

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة ب (0.96) أقل من قيمة (ت) المجدولة والمقدرة ب (1.98) عند درجة الحرية (128) وبمستوى دلالة (0.05)، وعليه فإن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، وهو ما يدل على عدم وجود فروق في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى عينة الدراسة حسب متغير الاقدمية للمعلمين.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا وبالتالي الفرق غير دال في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول حسب متغير الاقدمية للمعلمين.

وهذا ما اشارت اليه دراسة "عارف مطر المقيد،2009" والتي أكدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير مشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (من 1.5 سنوات،6. 10،أكثر من ذلك) وذلك في الأبعاد التالية (المشكلات المتعلقة بالتلاميذ، المشكلات المتعلقة بالإدارة، المشكلات المتعلقة بالمعلم).

ويمكن تفسير ذلك أن المعلم المبتدئ يلاقي العديد من المشكلات والمواقف في بداية عمله، ولكن بعد5سنوات تتولد لديه الخدمة الكافية ليواجه المشكلات المتعلقة بتنفيذ المنهاج، كما تتراكم عنده الخبرات المتعلقة بضبط الصف أو المشكلات الإدارية لذلك، بعد مرور هذه الفترة نراه يتساوى مع المعلم الخبير في مواجهة المشكلات.(عارف مطر المقيد،2009، ص ص 114،113).

إلا أن هناك بعض الدراسات جاءت مخالفة لما توصلت إليه الدراسة الحالية، حيث تشير دراسة"أحمد جميل عايش، محمد خليل عباس"على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات للمعيقات التي تواجههم في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف حسب الخبرة التعليمية، على كل من البعد الإداري، والمقياس الكلي لصالح المعلمين الذين خبرتهم قليلة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي جاءت لصالح ذوي الخبرات القليلة في أن هذه الفئة من المعلمين والمعلمات يحرصون على تنفيذ ما يطلب منهم، حرصا منهم على عدم مخالفة التعليمات التي قد تعصف بوظائفهم إذا ما تعمدوا مخالفتها.(أحمد جميل عايش، محمد خليل عباس، ب، س)

كما تشير دراسة "فتحي هارون، 2003" إلى اعتقاد المعلمين بأهمية التدريب على مهارات الإدارة الصفية، وبأن هذا التدريب يعتبر متطلبا سابقا لنجاحهم في مهنتهم كمعلمين.كما تدلل نتائج عدد من الدراسات إلى أن قضايا التعامل مع مجموعات الطلبة والانضباط تمثل مصدر التوتر الأساسي للمعلمين الجدد.

ومن هنا فإن تدرب المعلمين على مهارات إدارة الصف وإتقانهم لها سيسهم في تخليصهم من أحد أهم مصادر الضغط، والشعور بالضيق التي تصاحب أداءهم لعملهم (رمزي فتحي هارون ،2003، ص ص 31،32)

4عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الجزئية الثالثة على مايلي:<< لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب طبيعة التكوين (معهد تكنولوجي/ جامعة)>>.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطين حسب مؤسسات التكوين (معهد تكنولوجي/ جامعة) باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(06) يوضح نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير مؤسسات التكوين(معهد تكنولوجي/جامعة).

متغير	عدد	المتوسط	الانحراف	(ت)	درجة	(ت)	مستوى

مؤسسات التكوين	الأفراد	الحسابي	المعياري	المحسوبة	الحرية	المجدولة	الدلالة
معهد تكنولوجي	79	13.80	3.32	0.99	128	1.98	غير دالة
جامعة	51	13.18	3.72				

من خلال الجدول رقم () نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة ب(0.99) أقل من قيمة (ت) المجدولة المقدرة ب(1.98) عند درجة الحرية (128) وبمستوى دلالة (0.05)، وعليه فإن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا وهو ما يدل على عدم وجود فروق في معوقات تنمية السلوك الصفي المقبول لدى عينة الدراسة حسب طبيعة تكوين المعلمين.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا وهو ما يدل على عدم وجود فروق في تنمية السلوك الصفي المقبول حسب متغير مؤسسات التكوين (معهد تكنولوجي/جامعة).

وهذا ما يتفق مع دراسة "عارف مطر المقيد ،2009" حيث أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير مشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس) وذلك في الأبعاد (المشكلات المتعلقة بالمناهج، المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية، المشكلات المتعلقة بالمعلم) .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن كل من حملة الدبلوم وحملة البكالوريوس يتوجب عليهم تنفيذ نفس المنهاج الدراسي، وتطبيق هذا المنهاج وفق الخطط الموضوعة من أجله، وكلاهما يجب أن يعمل على تحسين مستويات التحصيل ونوعية التعليم المقدم، وأن أي مشكلة متعلقة بهذا البعد سيضطر كل من النوعين من المعلمين من مواجهتها.

كذلك أن عمل المعلمين مع إدارة المدرسة وفهمهم لحقوقهم وواجباتهم ومتطلبات عملهم أفرزت مثل هذه النتيجة الواضحة، كما أن مناقشة إدارة المدرسة لكل ما يتعلق بالنشاطات المدرسية المنهجية منها واللامنهجية والأفكار التربوية الحديثة بعيدا عن

أي تمييز في درجة شهادة المعلم تبعث على الاحترام المتبادل بين طاقم المعلمين وإدارة المدرسة.(عارف مطر المقيد،2003،ص ص 110 ،111)

كما يمكن تفسير نتيجة الفرضية على أن المدرسة الجزائرية تشهد إصلاحات تربوية تعتبر جديدة على كلا النوعين خريج المعهد أو خريج الجامعة وبالتالي انشغالهم بفهم هذه الإصلاحات يذيب الفروق في وجهة النظر حول تحديد ما يعوقهم عن إدارة الصف.

خلاصة: مما سبق يتضح أن المعلمين يدركون أن إدارة الصف من المهارات التي يرونها ضرورية لأدائهم التدريسي، حيث أنهم حاولوا من خلال استجاباتهم على استبيان الدراسة الحالية حصر أهم المعيقات التي يرون أنها تعيقهم عن تنمية السلوك الصفي المقبول لتلاميذهم، ومع ذلك فان مجمل هذه النتائج يجب التعامل معها على أنها تمثل وجهة نظر المعلمين، وقد تختلف صورة المعيقات الحقيقية المشاهدة أو من وجهة نظر شركاء تربويين آخرين كمدراء المدارس، والمفتشين التربويين، والأولياء.

المراجع :

–أحمد جميل عايش ، محمد خليل عباس (ب، س)،المعوقات التي يواجهها معلمو ومعلمات وكالة الغوث في الاردن، في تنفيذ استراتيجيات ادارة الصف من وجهة نظرهم،متوفي في الموقع الالكتروني:
Hamdaneducation.com /arabic /EPejdocs/ 3rd5

– رمزي فتحي هارون ،(2003)،الادارة الصفية،دار وائل للطباعة والنشر،عملن

– زهرة البيلسان(2010)، مجموعة دراسات نفسية وتربوية، متوفرة بالموقع الالكتروني: Education.IUGAza.EDU .PS/majlat

– عارف مطر المقيد، (2003)، مشكلات الادارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، دراسة متوفرة بالموقع الالكتروني: Education.IUGAza.EDU .PS/majlat /majla 3.doc

– محمد هويدي، سعد اليماني، (2007)، السلوكيات غير المقبولة منوجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلدالثامن، العدد(01)، ص ص،13 – 44
كلية التربية، جامعة البحرين .

– نورة بوعيشة (2007)، الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، رسالة ماجستير غير منشورة ، متوفرة بجامعة ورقلة.